

## كتاب سجود القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

الامام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه في كتاب التهجد بباب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير ايجاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:00:16  
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمر الناس عليهم وما سب رسول الله صلى الله عليه وسلم صبحها الضحى قط. واني لاسبحها - 00:00:40

اه سبق لنا في حديث علي ان علي رضي الله عنه احتاج بالقدر وان جواب النبي صلى الله عليه وسلم له ليس صريحا في الانكار ولا بينة في الاقرار لانه ذهب عليه الصلاة والسلام وهو - 00:01:01

مول يضرب فخذله يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا فهل الرسول عليه الصلاة والسلام رضي علي بالقدر او نقول ان الرسول لم يرظ ذلك ليس بشيء صريح تحتاج بهذا الجهمية - 00:01:18

الذين هم الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجبر على عمله وليس له فيه اراده كما احتاجوا ايضا في حديث محاجة ادم وموسى ولكن لا ليس لهم في ذلك حجة لان علي ابن ابي طالب - 00:01:47

انما نسب عدم صلاته الى الله لانه نائم والنائم لا ينسب فعله اليه والدليل على انه لا يناسب فعله اليه قول الله تعالى في اصحاب الكهف ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال - 00:02:09

فنسب تقبيلهم اليه عز وجل لانه بغير ارادة والحديث المشهور ان النائم يرفع عنه القلم لكن بقي ان يقال هل يجوز للانسان ان يحتاج للقدر في امر مضى وانتهى مع توبته الى الله - 00:02:29

نقول نعم يجوز ان يحتاج بالقدر بعد ان يتوب ويرجع الى الله لان هذا يقع كثيرا فمثل لو ان رجلا غضبته نفسه فزنا ثم تاب الى الله ورجع الى الله - 00:02:53

وليمة على ذلك فله ايش ان يحتاج بالقدر يقول والله هذا ليس من شأنني وليس من دأبي وان اكره هذا لكن هذا امر اراده الله وقضاه واني تائب الى الله عز وجل من ذلك - 00:03:15

فهذا له ان يحتاج لانه لما تاب الى الله ان محي عنه اللوم اطلاقا فله ان يحتاج وقد سلك هذا المسلك ابن القيم رحمة الله واحتاج بحديث علي اما الذين يحتاجون بالقدر على ما فعلوا ليستمروا على ما هم عليه - 00:03:31

فهؤلاء حجتهم داحضة لان الذين اشركوا يقولون ايش لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى لاقيوا بأمسنا فلو قيل للعاشي - 00:03:52

المصر على معصيته اتق الله لا يمكن ان يحتاج بالقدر يعني هذي حجة باطلة لكن لرجل تاب وقد جمع هذا الشيء غصبا عنى هذا شيء مكتوب وانا لله وانا اليه راجعون - 00:04:09

والى الله استغفر واتوب هذا حق ان الانسان قد يعمى ولذلك من كلمات العوام يقولون اذا حل القدر عمى ايش؟ عمى البصر. عمى البصر نسأل الله ان يربينا واياكم من الشيطان - 00:04:26

اما حديث عائشة هذا فواضح ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحب ان يعمل الشيء لكن يخشى ان الناس يعملونه فيفرض عليه وهذا هو الذي سبق لنا في حديث قيام الليل - 00:04:47

يدل على ان الناس اذا التزموا بالعمل لوقت التنزيل ووقت التشريع فقد يكون التزامهم هذا ايش؟ ملزما لهم كالنادر ينظر فيلزمهم

العمل ولهذا لما تخلف الرسول صلى الله عليه وسلم في - 00:05:04

في قيام رمضان قال اني خشيت ايش ؟ ان تفرض عليكم مما يدل على ان التزام الناس بالعمل في وقت التنزيل قد يكون سببا في في  
فرق وفيه ايضا ان عائشة رضي الله عنها - 00:05:24

لا تزيد بذلك ان تعارض الرسول صلى الله عليه وسلم في كونها تصلي سنة الضحى مع قولها ان الرسول لا يسبحها لا يصلحها لو ان  
احدا اراد الشر لقلل انظر الى عائشة - 00:05:44

تعارض النبي عليه الصلاة والسلام. تقول ان الرسول يتركها وما سبج قط ثم هي تقول واني لاسبحها فهذا صريح في المعارضة نقول  
هذا كذب انما ارادت ان تبين ان الرسول تركها خوفا من - 00:05:59

ايش ؟ ان تفرض من ان تفرض. اما هي لو سبحتها هل تفرط ؟ لا. لا. لا تفرض على الناس هذا مرادها رضي الله عنها وارادت ان تبين  
انها سنة لكن الرسول تركها خوفا من - 00:06:24

من فرعها والناس مختلفون في سنة الضحى هل الافضل ان يصلحها الانسان اولى على ثلاثة اقوام القول الاول ان الافضل الا يصلحها  
لهذا الحديث والقول الثاني الافضل ان يصلحها لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما ذكر - 00:06:39

انه على كل سلامي من الناس صدقة كل يوم ان على كل سلام من الصدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال ويجزئ من ذلك ركعتان  
يرکعهما من الضحى وهذا الحديث - 00:07:07

صريح في المحافظة على ركعتي الضحى ومنهم من قال من كان له ورد من الليل يحافظ عليه فالافضل ان لا يداوم عليها ومن لم  
يكن له ذلك فالافضل ان يداوم عليها - 00:07:26

والصحيح القول الثاني ان المداومة عليها سنة لا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم داوم عليها لكن لأن الانسان يتقي بها شيئا مفروضا  
عليه وهو الصدقة كل عضو من اعضاءنا عليه صدقة - 00:07:45

وفي الانسان ثلاث مئة وستين مفصل كما جاء في الحديث ابن ادم ثلاث مئة وستون مفصل كل يوم عليك ثلاث مئة وستين صدقة  
من يطبق هذا الا ان يشاء الله - 00:08:05

لكن الحمد لله ركعتان من الضحى تغنين عن كل هذه الصدقات فالصواب انها سنة مطلقة لكن متى وقتها وقتها من ارتفاع الشمس  
قيد رمح الى قبيل الزوال كل هذا وقت لها - 00:08:21

واخر الوقت افضل من اولين في حديث مسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال نعم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن  
ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله - 00:08:41

الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلی ذات ليلة في المسجد فصلی بصلاته ثم صلی من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من  
الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج - 00:09:03

اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض  
عليكم وذلك في رمضان اشرنا الى هذا الحديث - 00:09:23

قبل قليل لا باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى كرم قدماء. الله اكبر. وقالت عائشة رضي الله عنها حتى قطفطر قدماء صبح  
ياشيخ نعم بالنصر حتى تتفطر قدماء والفتور الشقوق ان فطرت انشقت حدثنا ابو نواف - 00:09:44

قال حدثنا مصعر عن زياد قال سمعت المغيرة رضي الله عنه يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم لا يقوم لا يقوم ليصلح  
حتى ترم قدماء او او ساقاه فيقال له فيقول افلأ اكون عبدا شكورا؟ اللهم صلي وسلم - 00:10:14

ان كان هادئا مخفف من الثقيلة والا اصل انه الاصم وهي اذا خففت من الثقيلة حذف اسمها ويعبر عنه عند النحويين بضمير الشعب  
ويidel على انها ان مخففة من الثقيلة الا - 00:10:42

ان كان ليكون نعم باب من نام عند السحر حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو ابن دين ان عمرو بن اوس اخبره  
ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما اخبرنا ان رسول الله - 00:11:01

صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما - [00:11:24](#)

يفطر يوما هذا خير ما يكون للبدن والقلب اما صوم يوم وفطر يوم فظاهر يستريح اليوم الذي يفطر فيه ويصوم في اليوم الذي يصوم فيه. واما القيام فلانه اذا قام نصف الليل - [00:11:44](#)

الى ان يبقى السدس ثم نام فكل التعب الذي حصل له يزول بهذه النومة فيكون قد اعطى حق العبادة قد ادى حق العبادة وادى حق بدنها وهذا افضل ما يكون - [00:12:03](#)

نعم احسن الله اليكم. بارك الله فيكم. هذا يعني هل هو في من ينام من اول الليل؟ ام مني؟ يعني مثل احوال لها صلاة العشاء من صلاة العشاء لابد ان الرسول كان يكره النوم قبلها - [00:12:24](#)

نعم. احسن الله اليكم يا شيخ لو قسمنا هذه الساعات التي كان داود عليه الصلاة والسلام يقومها او الساعات في قوله ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من ثلاثي الليل. كيف على الساعة المعتادة؟ على - [00:12:40](#)

ساعة من غروب الشمس اذا قدرنا ان الشمس تغرب الساعة ست اذا قدرنا انه على التوقيت الغربي هو هو المطبوط تغرب الساعة اثن عشر ما نفهم هذا يا شيخ. ها؟ ما نفهم هذا. انت عرب - [00:12:56](#)

توقيت الغروب العربي ما يفهم بالعربي ما يتعاملون الناس به اترك الناس انا الان بنظر المثل بالغروب تغرب الشمس الساعة اثنا عشر والفجر يطلع الساعة اثنى عشر كم الليل - [00:13:11](#)

اثنا عشر ساعة اثنا عشر ساعة اثنتا عشرة ساعة طيب نصفه ست الان انتصف الليل من غروب الشمس. من غروب الشمس ثلثه تم اربع ساعات من الساعة ست الى عشرة - [00:13:25](#)

هذا هذا افضل ما يكون. هذا وقت القيام الافضل نعم. اي نعم من الساعة عشر الى الساعة اثنتان عشر اي نعم. نوم مع ان النزول الالهي في اخر الثالث الاخير. لكن هذا افضل اوله - [00:13:43](#)

ابو الاول نزول الله افضل نعم - [00:14:00](#)